الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 4669 | الجمعة | 23 صفر 1445 هـ | 8 سبتمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة
www.alsabahpress.com Alsabah Media

مرسوم بحل «الدعم السريع»

البرهان من قطر: نعمل على هزيمة التمرد واستكمال المرحلة الانتقالية بالسودان

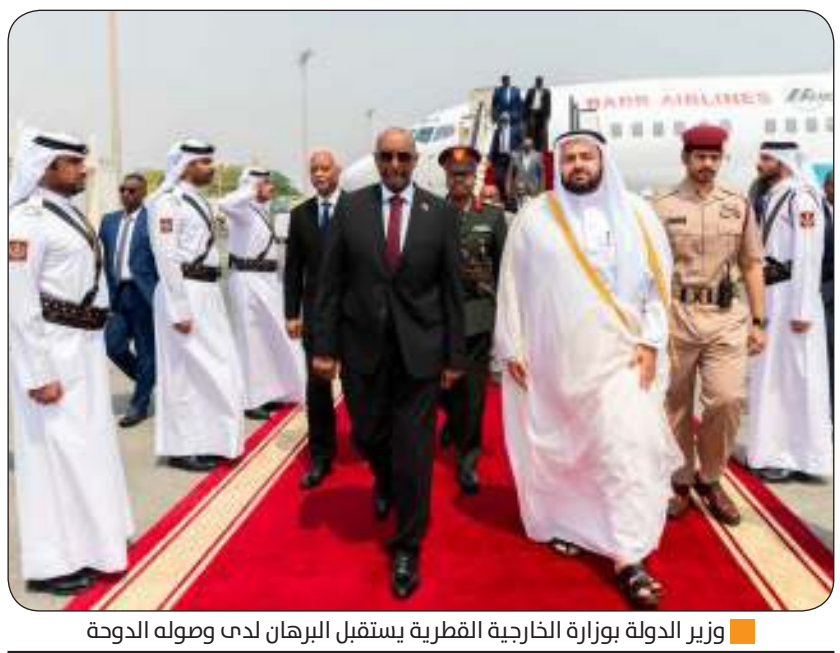
وزير الدولة بوزارة الخارجية القطرية يستقبل البرهان لدى وصوله الدوحة

«وكالات» : وصل رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان إلى العاصمة القطرية الدوحة، في زيارة رسمية يجري خلالها مباحثات مع أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وستتناول المباحثات الوضع في السودان، وقضايا أخرى ذات اهتمام مشترك، وفق مصادر سودانية.

وقال البرهان للجزيرة إن الجيش يعمل حاليا على هزيمة التمرد وإيقاف معاناة السودانيين، مؤكدا المضي لاستكمال المرحلة الانتقالية وإرساء الحكم المدني.

وقال المتحدث باسم الخارجية القطرية ماجد الأنصاري في وقت سابق، إن بلاده ستكون «إحدى محطات» البرهان الذي يجري جولة في عدد من الدول.

وأضاف الأنصاري «العلاقات القطرية السودانية اتسمت دائما بالتواصل المستمر، وزيارات من هذا النوع ليست أمرا مستغربا»، ونفى وجود علم لديه عن «طلب وساطة وُجّه أو سيوجه إلى قطر»، لكنه جدد موقف قطر الداعي إلى وقف الحرب ووقف إطلاق النار في السودان.

وستكون هذه الزيارة ثالث زيارة خارجية يقوم بها البرهان منذ اندلاع المواجهات بين الجيش وقوات الدعم السريع في أبريل الماضي.

ويشهد السودان اشتباكات مسلحة دامية بين القوات المسلحة، وقوات الدعم السريع بالخرطوم ومناطق أخرى منذ 15 أبريل الماضي، خلفت أكثر من 3 آلاف قتيل وأكثر من ضعفهما جرحى، حسب وزارة الصحة السودانية.

من ناحية أخرى استهدفت العقوبات الأميركية لأول مرة منذ بدء القتال في السودان قائدين بالدعم السريع؛ أحدهما عبد الرحيم دقلو نائب وشقيق قائد هذه القوات محمد حمدان دقلو (حميدتي)، في حين أصدر قائد الجيش عبد الفتاح البرهان بصفته رئيس مجلس السيادة مرسوما بحل الدعم السريع.

وقالت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد للصحفيين -أثناء زيارتها المنطقة الحدودية بين تشاد والسودان الأربعاء- «اليوم، تتخذ الولايات المتحدة إجراءات لمحاسبة الأطراف السيئة».

وإلى جانب عبد الرحيم دقلو القائد الثاني للدعم السريع، شملت العقوبات اللواء عبد الرحمن جمعة بارك الله قائد الدعم السريع بولاية غرب دارفور.

وتجمد الإجراءات الأميركية أي أصول يملكها دقلو في الولايات المتحدة وتمنع المواطنين الأميركيين من ممارسة أي أعمال تجارية معه.

وقالت غرينفيلد إن دقلو مستهدف بالعقوبات «لصلته بالانتهاكات التي ترتكبها قوات الدعم السريع بحق مدنيين في السودان، بما يشمل أعمال عنف جنسي تتعلق بالصراع والقتل على أساس الانتماء العرقي».

وجاء إعلان المندوبة الأميركية عقب لقائها في تشاد لاجئين سودانيين فروا من العنف في دارفور.

وتحدث بعض الضحايا عن استهداف عرقية المساليت وتدمير أحياء بأكملها وعن عمليات نهب واغتصاب واسعة النطاق.

وقالت وكالة رويترز إن عبد الرحيم دقلو هو أول مسؤول من أي من طرفي الصراع تفرض عليه عقوبات منذ بدء القتال في السودان منتصف أبريل الماضي. وفرضت العقوبات السابقة على شركات كما استهدفت الجيش السوداني.

واتهمت وزارة الخزانة الأميركية -في بيان- عناصر قوات الدعم السريع بالضلوع في «أعمال عنف وانتهاكات لحقوق الإنسان، بما في ذلك قتل المدنيين والقتل لأسباب عرقية واستخدام العنف الجنسي».

من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن -في بيان آخر- إن واشنطن منعت قائد قوات الدعم السريع في غرب دارفور اللواء عبد الرحمن جمعة بارك الله من دخول الولايات المتحدة بسبب ضلوعه في انتهاك صارخ لحقوق الإنسان، حسب وصفه.

وأضاف بلينكن أنه وفقا لمصادر موثوقة، فإن قوات يقودها جمعة اختطفت وقتلت حاكم ولاية غرب دارفور وشقيقه في يونيو الماضي بعد ساعات من تصريحات الحاكم العلنية التي أدان فيها تصرفات قوات الدعم السريع.

من جانبه، قال اللواء عبد الرحمن جمعة بارك الله في تصريحات للجزيرة إن الدعم السريع لم يشارك في عمليات عسكرية بمدينة الجنينة عاصمة ولاية غرب دارفور، التزاما بتوجيهات القيادة العليا للدعم السريع.

واستنكر الأرقام التي قدمها سلطان المساليت والتي قدر بموجبها عدد القتلى المدنيين في غرب دارفور بـ5 آلاف قتيل.

من ناحية أخرى، أصدر قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان بصفته رئيس مجلس السيادة الانتقالي مرسومين دستوريين مساء الأربعاء، أحدها يقضي بحل قوات الدعم السريع، والآخر بإلغاء «قانون الدعم السريع» لعام 2017.

وحسب بيان صدر عن مجلس السيادة، فإن القرار يأتي استنادا إلى «تداعيات تمرد هذه القوات على الدولة والانتهاكات الجسيمة التي مارستها ضد المواطنين، والتخريب المتعمد للبنى التحتية بالبلاد».

وأضاف البيان أن قوات الدعم السريع خالفت «أهداف ومهام ومبادئ إنشائها الواردة في قانون قوات الدعم السريع لسنة 2017».

وكان البرلمان السوداني أجاز في يناير 2017 قانونا ينص على تبعية قوات الدعم السريع للجيش السوداني بعد أن كانت تتبع جهاز الأمن والمخابرات.

وتعقيبا على مرسوم رئيس مجلس السيادة، قال الباشا طبيق عضو مجلس مستشاري قائد قوات الدعم السريع في مقابلة مع الجزيرة إن قواتهم لا تعترف بقرار البرهان بحلها.

ووصف طبيق القرار بأنه غير دستوري وغير ملزم لقوات الدعم السريع. ولم يصدر على الفور تعقيب رسمي من قيادة الدعم السريع.

ميدانيا، أفادت مصادر بتواصل الاشتباكات العنيف بين الجيش والدعم السريع في محيط سلاح المدرعات بمنطقة جبرة (جنوبي الخرطوم).

كما أطلقت قوات الدعم السريع قذائف هاون على معسكر سلاح المهندسين بأم درمان.

من ناحية أخرى، قالت حركة «محامو الطوارئ» إن ما لا يقل عن 32 مدنيا لقوا حتفهم وأصيب العشرات في قصف مدفعي للجيش السوداني على حي أمبدة (غربي أم درمان) الثلاثاء الماضي.

وقالت وكالة رويترز إن مصادر عسكرية أفادت قبل أيام بأن الجيش نشر أعدادا كبيرة من القوات البرية في أم درمان، ويستعد لعملية كبيرة لمحاولة قطع طريق الإمداد الرئيسي لقوات الدعم السريع من إقليم دارفور إلى العاصمة.

في غضون ذلك، أعربت الهيئة الحكومية للتنمية بشرق أفريقيا (إيغاد) عن قلقها لعدم تحسن الوضع في السودان مع اتساع نطاق القتال إلى مناطق نائية.

جاء ذلك في بيان صدر عن آلية إيغاد الرباعية المعنية بالأزمة السودانية في ختام اجتماع عقدته في نيروبي الأربعاء على مستوى رؤساء الدول والحكومات.

ودان البيان الحرب في السودان، ودعا الأطراف المتحاربة لوقف جميع الأعمال العدائية فورا.

وجددت إيغاد التزام دول الآلية الرباعية بعقد اجتماع مباشر بين الأطراف المتحاربة في السودان، وتحدثت عن تعبئة مليون دولار من كل دولة عضو في الهيئة لتقديم المساعدة الإنسانية ودعم السلام بالسودان.

من جهته، صرح الرئيس الكيني وليام روتا -في مقابلة مع قناة «سي إن إن» الأميركية- بأن رئيس مجلس السيادة في السودان أبدى قبولا باستعادة دور إيغاد لحل الأزمة في السودان.

وقال روتا «أجريت حوارا مع السيد البرهان الذي سبق واتهم كينيا بالانحياز لبعض الأطراف».

وتابع «لقد تراجع عن اتهامه وأبدى جاهزية لاستعادة دور لمنظمة إيغاد في الوساطة بمساعدة دول الجوار مثل مصر، والعمل سوية مع الولايات المتحدة والسعودية عبر مسار جدة والسير باتجاه إيجاد حلول».

المبعوث الأممي : ليبيا تحتاج إلى جيش موحد وحكومة واحدة

مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا عبدالله باتيلي

«وكالات» : قال المبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتيلي الأربعاء إن البلاد بحاجة إلى مؤسسة أمنية واحدة وجيش موحد وحكومة واحدة وإن بعثة الأمم المتحدة تعمل لحل الأزمة الليبية ولا تأخذ جانب أي طرف على حساب الآخر.

وأضاف باتيلي أن المصالحة الوطنية مهمة ومن شأنها أن تجعل ليبيا مركزا اقتصاديا كما حذر من أن انقسام المؤسسات يؤثر بشكل مباشر على المواطنين وحث جميع الأطراف على التوصل إلى توافق لوضع حد للانقسام، بحسب ما نقلت وسائل إعلام ليبية.

وأكد باتيلي على أهمية تشكيل حكومة موحدة وإجراء انتخابات عامة في ليبيا.

وأشار إلى أنه «حان الوقت لجلوس القادة الليبيين معا لتشكيل حكومة موحدة والذهاب نحو انتخابات عامة».

وكان المبعوث الأممي قد شدد على مسؤولية القادة الليبيين في تهيئة الظروف لإجراء الانتخابات تحت إشراف حكومة موحدة.

وقال عبر حسابه في تويتر، عقب لقاء مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة، «شددت على مسؤولية القادة الليبيين في تهيئة الظروف المواتية لإجراء الانتخابات، بما في ذلك ضمان تكافؤ الفرص بين جميع المرشحين في إطار انتخابات سلمية، وتحت إشراف حكومة موحدة تحظى بدعم مختلف الأطراف الرئيسية».

ورغم محاولات مستمرة لإعادة الاستقرار إلى ليبيا، فشلت جميع محاولات القوى الدولية والإقليمية في إجراء انتخابات عامة أو رئاسية في البلاد، وكان آخرها قبل نحو عامين حين تقرر تأجيل الانتخابات قبل أيام من إجرائها في أواخر 2021 في ظل وجود حكومتين بالبلاد.

من ناحية أخرى أعلن وزير الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية الليبية عماد الطرابلسي، أن بلاده تستعد لوضع منظومة مراقبة إلكترونية وتعزيز التواجد الأمني على الحدود مع تونس، مع تزايد تسلل المهاجرين غير الشرعيين وعمليات التهريب.

وأوضح الطرابلسي، في مؤتمر صحفي الأربعاء، أنه سيتم تجهيز الحدود مع تونس لأول مرة بكاميرات مراقبة ليلية ونهارية وسيتم نشر قوات على طول الحدود، وذلك للحد من أنشطة التهريب ومن عمليات الهجرة غير الشرعية من جنسيات دول إفريقيا جنوب الصحراء بين البلدين، مؤكدا وجود تواصل وتنسيق مستمر مع الحكومة التونسية للتصدي لأي طارئ يهدّد البلدين.

واتهم منظمات دولية ودولا خارجية لم يسمّها بالتخطيط لتوطين المهاجرين في ليبيا، مشيرا إلى أن ليبيا أنفقت مليارات الدولارات من المال العام من أجل إيواء المهاجرين.

وتحدّث عن الضرر الاجتماعي والاقتصادي والأمني الكبير الذي لحق ليبيا من التدفق الهائل للمهاجرين على أراضيها، موضحا ان أكثر من مليوني شخص دخلوا بطريقة غير قانونية إلى البلاد.

وخلال الأسابيع الماضية، اندلعت أزمة مهاجرين بين تونس وليبيا، بعدما ترك العشرات منهم على الحدود بين البلدين، انتهت باتفاق البلدين على إيوائهما.

ويؤرق ملف الهجرة ليبيا وتونس مع استمرار تدفق المهاجرين إلى البلدين للعبور بطريقة غير قانونية نحو إيطاليا عبر البحر الأبيض المتوسط، ويرفض البلدان بشدّة توطين المهاجرين على أراضيهما.

واشنطن تختبر بنجاح صاروخا باليستيا عابرا للقارات

«وكالات» : أعلن الجيش الأميركي أنه اختبر بنجاح الصاروخ «مينتمان 3» الباليستي العابر للقارات، في عملية أعلن عنها مسبقا لتجنب تصعيد التوتر مع روسيا في خضم الصراع الراهن بأوكرانيا.

وأطلق الصاروخ من دون رأس حربية -الأربعاء- من قاعدة فاندنبرغ الجوية بولاية كاليفورنيا.

وقالت قيادة القوات الجوية الأميركية -في بيان- إن «هذا الاختبار جزء من الاختبارات الروتينية والعمليات الدورية التي تهدف إلى إظهار أن وسائل الردع النووية للولايات المتحدة آمنة وموثوق فيها وفعالة».

وأوضحت أن هذا النوع من الاختبارات «أجري أكثر من 300 مرة، ولا علاقة له بالأحداث العالمية الراهنة»، مشيرة إلى أنها أبلغت روسيا بهذا الاختبار.

وهذا الصاروخ -الذي دخل الخدمة قبل 50 عاما- يعد حاليا الصاروخ الوحيد الذي يطلق من الأرض في الترسانة النووية الأميركية، التي تشمل صواريخ «ترايدنت» التي تطلق من الغواصات، بالإضافة إلى القنابل النووية التي تحملها قاذفات القنابل الإستراتيجية.

إثيوبيا: ملء سد النهضة يتم وفق المخطط .. ونسعى لتفاهم مع مصر والسودان

سد النهضة

«وكالات» : قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإثيوبية، ملس آلم، الخميس، إن الملء الرابع لسد النهضة سيتم وفقا للخطط الموضوعة له.

وأضاف مفتي: «نسعى للوصول إلى تفاهم مشترك يرضي كل الأطراف بشأن سد النهضة»، موضحا أن نقل المفاوضات إلى الإعلام غير مفيد.

وأكد: «لم نلحظ أي تقدم من الجانب المصري بشأن حل أزمة سد النهضة».

فيما أعرب وزير الخارجية المصري سامح شكري، الأربعاء، عن رفضه ما وصفه بـ«تعنت» أديس أبابا، في ظل خطوات أحادية الجانب، وملء السد من الجانب الإثيوبي.

وأكد شكري خلال كلمته أمام اجتماع الجلسة الافتتاحية لمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري، على ضرورة الوصول إلى توافق لتحقيق مصلحة الجميع.

الأمم المتحدة تنتقد بنغلادش لمضايقتها حقوقيين

الأمم المتحدة: الحائز جائزة نوبل للسلام محمد يونس كان ضحية للمضايقات والترهيب

«وكالات» : أعربت الأمم المتحدة عن قلقها إزاء المضايقات التي يتعرض لها الحائز جائزة نوبل للسلام محمد يونس، بالإضافة إلى مدافعين آخرين عن حقوق الإنسان في بنغلادش.

وقالت رافينا شمداساني المتحدثة باسم المفوضية السامية لحقوق الإنسان خلال مؤتمر صحفي في جنيف «إن المضايقات القانونية لقادة المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الإنسان وغيرهم من الأصوات المعارضة إشارة مثيرة للقلق بالنسبة للفضاء المدني والديمقراطي في بنغلادش».

وأشارت شمداساني بشكل خاص إلى يونس (83 عاما) الذي نال جائزة نوبل للسلام عام 2006 نتيجة عمله في مجال التنمية الاقتصادية، وهو الذي يعرف بانتشاله ملايين الأشخاص من الفقر المدقع في بنغلادش عبر تقديم قروض صغيرة في المناطق الريفية بواسطة بنك غرامين الذي أسسه عام 1983.

وقالت إنه «كان ضحية للمضايقات والترهيب لما يقرب من عقد»، مشيرة إلى أنه يواجه حاليا محاكمتين، إحداهما بسبب انتهاكات مزعومة لقانون العمل والأخرى بتهمة الفساد- يعاقب عليها بالسجن.

ووجهت أربعون شخصية دولية من بينها بان كي مون وهيلاري كلينتون في مارس رسالة تطلب من بنغلادش وضع حدّ لهذه «المضايقات» والهجمات «غير العادلة» على يونس.

وسيتاح ليونس فرصة الدفاع عن نفسه في المحكمة، لكن شمداساني قالت إن مكتب حقوق الإنسان «يشعر بالقلق من أن حملات التشهير ضده، وهي التي غالبا ما تنطلق من أعلى المستويات الحكومية، تهدد بتقويض حقه في محاكمة عادلة ... بما يتفق مع المعايير الدولية».

ومن المقرر إجراء انتخابات في بنغلادش بحلول نهاية يناير، لكن الجهود التي تبذلها حكومة رئيسة الوزراء الشيخة حسينة لإسكات المنتقدين والقضاء على المعارضة السياسية، تثير القلق، وفق المنظمة الأممية.